الإتحاد الإسلامي لأجناد الشام

نبض الأجناد

نحوَ فكر سديد و وعيٍ سياسيٍ رشيد

مجلة شهرية: صادرة عن المكتب الإعلامي للإتحاد الإسلامي لأجناد الشام

— إصدار تجريبي —

حرب العصابات السياسية

معالم فقه الهوية

واجبات أعضاء المعسكر

1 / 6 / 2015

الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قُلْ هذه سَبِيلِي أَدْعُو إلى الله على بَصِيرةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وسُبْحَانَ اللهِ وما أنا مِنَ المُشْرِكِينَ﴾

نجمع و لا نفرق

إن مشروع الاتحاد الاسلامي لأجناد الشام يسعى لتحقيق مقاصد الشريعة و تطبيق أحكامها . يعمل وفق قواعدها و أصولها المثبتة في كتاب الله و سنة نبيه المصطفى (ص). يفرق بين المبدأ و الأسلوب, فيدرك ما للمبدأ من قدسية و ما للاشخاص من مكانة و ما للأسلوب من أهمية فمنه ما هو التوقيفي الذي تلزمنا به الشريعة و منه ما هو اجتهادي تحدده مصالح الناس واختلاف بلدانهم و أزمانهم

يدعو الاتحاد أبناء هذه الأمة أن تجتمع صفاً واحداً و أن يتجنبوا أي خلاف بينهم. فهو يدرك أن للاسلام أصول و فروع و الاجتماع في الأصول أمر محقق و لله الفضل و المنة و أما الفروع فقد اختلف فيها سلفنا الطاهر و تعددت الاجتهادات خلالها و يسعنا ما وسعهم و حسبنا نسير على نفس الدرب الذي ساروا عليه و أن نقبل من يختلف معنا في العديد من الأمور في نفس دائرة المشروع الاسلامي فالاختلاف أمر مناط بسعة العقول وقوة الادراك والقدرة على الغوص في مختلف المعاني و الاحاطة بمصالح الناس و الابتعاد عن ما يفسد عليه حالهم واختلاف الزمان والمكان

و حسبنا ما قاله الامام مالك لأبي جعفر المنصور عندما أراد أن يحمل كل الناس على رأي الامام مالك : " إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الأمصار وعند كل قوم علم، فإذا حملتهم على رأي واحد تكون فتنة

فحسبنا في الاتحاد الاسلامي لأجناد الشام أن نتعاون و نتكامل مع أخوة لنا في بلوغ أهداف ثورتنا و بناء معالم مشروعنا و إن اختلفت الأسماء فالراية واحدة و الشرعة واحدة و القدوة واحدة و تعدد الاسماء هو أمر مناط بالضرورات التنظيمية و الجغرافية و بحسب ما تفرضه علينا ظروف المعركة مع عدونا

منطلقات وحدة الصف الاسلامي وفق فكر الاتحاد الاسلامي لأجناد الشام

- لاصراع مع مسلم
- الدخول في المشاريع السياسية و العسكرية يكون باعتبار الغايات النهائية و ليس المرحلية
- التفريق بين العلاقة السياسية بين أفراد و جموع هذه الأمة والعلاقة الحركية
- التوازن في تقييم صواب و خطأ الاتجاهات الاسلامية المختلفة

الارتكاز على الحسم الواقعي لقضايا الاختلاف الفكري

الاتحاد الاسلامي لأجناد الشام والاصطفافات في الثورة السورية

يتناول الاتحاد الإجابة عن هذا الأمر من ثلاث زوايا

الأولى : هناك تجمع مذموم، وآخر محمود. أما التجمع المذموم ، فهو التجمع مثلًا على أساس العرق أو الأفكار القطرية الضيقة والمشوهة، أو غيرها، في مواجهة الآخرين، بمعنى أن تستدعي عوامل الفرز والاصطفاف الداخلي، على مستوى الوطن أو الأمة، التي تفّرق ولا تجمع

لكن أن يتجمع الناس على الخير، وعلى نصرة الشعب السوري المظلوم، وعلى مقاومة الاحتلال الظالم من عصابات الأسد و من أجل التصدي لجهود الأعداء لاختراق الأمة، ومواجهة الهيمنة الغربية على بلادنا والوقوف في وجه محاولات السطو على ثروات الأمة .. كل هذا تجمع محمود، ولا يجوز المساواة بين التجمعين. ولله سبحانه وتعالى يقول: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان". فالتداعي لمثل هذا النوع من التعاون والتجمع مطلوب

الثانية : أننا لا نعتبر تمسكنا بخط الثورة و رفضنا الخضوع لشروط الداعين الى تسوية مع النظام وفق المبادرات الدولية والرؤية الخاصة لبعض أركان المعارضة الصورية الداعية للتنازل عن حقوق الشعب السوري في حق تقرير مصيره، لا نعتبر أن ذلك يأتي في المواجهة الكلية لأطراف سورية اختلفت معنا في الفكر أو المشروع السياسي، وإنما في مواجهة نظام الأسد و أعوانه؛ أما من تتقاطع أجندته مع أجندة هذا النظام أو يخضع له ويتماشى معه تحت ثقل ضغوط ؛ ويشارك في حصارنا أو التحريض علينا، فهو الذي يضع نفسه عمليا في مواجهة مشروع المقاومة

الثالثة : إذا جاز لنا أن نختلف في اصطفافاتنا السياسية وفي تقديراتنا للموقف السياسي فإننا ندعو كل جموع أبناء شعبنا وقواه إلى الاصطفاف جميعا في المربع الطبيعي و هو مربع النضال والمقاومة و اجتناب أي خلاف بيني بين الفصائل؛ فحينما يتعرض شعب من الشعوب للظلم والاحتلال فمربه الطبيعي والأولوية حينئذ هو المقاومة صفاً واحداً، وحينما نتعرض للعدوان فمربعنا الطبيعي أن نتوحد في مواجهة العدوان، وحين نعيش حالة استقلال فمربعنا الطبيعي والأولوية حينئذ هو البناء والنهوض الاقتصادي والعمراني والنهضة الحضارية بكل أبعادها

حي جوبر

نبض الأجناد

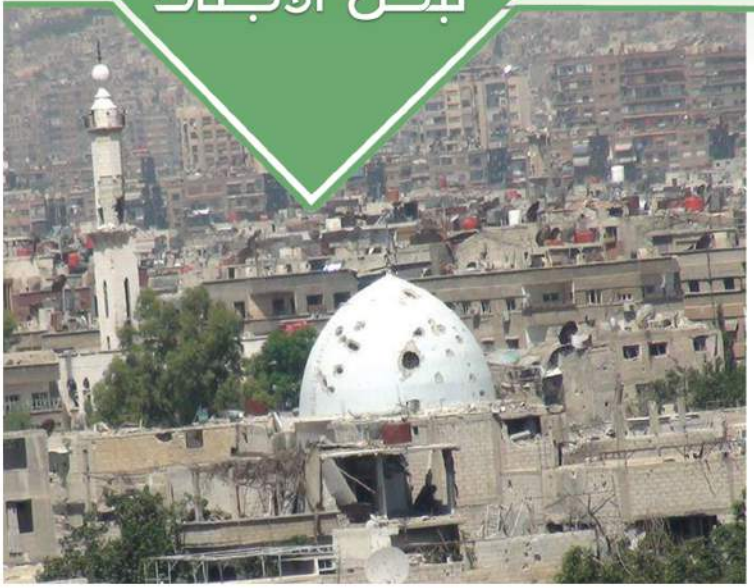

حي جوبر أحد أحياء دمشق العريقة يقع شمال شرق دمشق بين باب توما والقصاع والتجارة غربا و القابون شمالا وعين ترما و زملكا شرقاً وعين ترما و الدويلعة جنوباً

تعود تسمية جوبر نسبة لغار كان يختبئ بها نبي الله إلياس وكان به جب صغير(بئر ماء) وكانت المنطقة برّية(غابة) فسمي المكان(جب بر) وتطورت التسمية إلى جوبر، وهذا الجب يقع الآن ضمن الكنيس اليهودي الموجود في الحي الذي كان يرتاده بعض اليهود السوريون والزوار الدبلوماسيون

كثير من المؤرخين يعتبر حي جوبر المكان الثاني لليهود في دمشق قديما حيث يوجد فيها كنيس (دار العبادة عند اليهود) وهو أقدم كنيس يهودي في العالم ويقع في شارع المدرسة في وسط البلدة وفيه أقدم توراة في العالم وكذلك مقام النبي الياس عليه السلام ومقام الخضر عليه السلام

يوجد في جوبر العديد من المساجد والمقامات اشهرها مسجد جوبر الكبير(الاصمعي) وبجانبه مقام عالم اللغة المشهور بالأصمعي ومسجد الصحابي الجليل بن الوليد حرملة بن الوليد رضي الله عنه ابن خالة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقبره داخل المسجد وهو شقيق الصحابي الجليل خالد بن الوليد وكذلك جامع الصحابي محمد الأوس في حي الآسية

و يوجد فيها العديد من الاسواق أهمها سوق المانطو الشهير في دمشق

تحديات الثورة :

كان له مشاركات منذ بداية الثورة لا تكاد تخفى على أحد حيث قدمت هذه البلدة الغالي والنفيس في سبيل نصرة الثورة السورية ورفع الظلم عن أبنائها ويذكر بأنه من أسباب ثورة هذا الحي واستمرار جبهته، أن الحكومة أقامت في أراضي جوبر أوتستراد "المتحلق الجنوبي" في الثمانينيات، ولم تعوض أصحاب الأراضي الممتدة من الكباس إلى حرستا. كما تمت إقامة اوتستراد أخر، ولم يدفع للأهالي ثمن الأرض. وهناك أيضاً موضوع الدباغات، حيث تم نقلها من جوبر إلى عدرا شمال دمشق، وأجبر تجار الحي على شراء أماكن لورشهم هناك، ولم يعوض أصحاب الورش إلا بشكل رمزي، وهو ما أضرّ بمصالح عشرات التجار، وآلاف العمال. ويضاف إلى ذلك نقمة قديمة، تتعلق بأعداد المعتقلين السياسيين الكبيرة من أبناء الحي، الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً منذ الثمانينيات

خطورة المعارك دفعت النظام إلى إغلاق ساحة العباسيين الرئيسية في دمشق، وتحويل طرق المواصلات بعيداً عنها. في حين تهتز دمشق بأكملها، بسبب شدة القصف الجوي على جوبر

ومن اشهر المعارك في حي جوبر معركة رصف الصفوف أتت لتؤكد تمكن الثوار من فرض السيطرة على حي جوبر بعد محاولات استمرت أشهراً عديدة من النظام للاستيلاء عليه ولكن جميعها باءت بالفشل ايضا معركة حاجز عارفة والتي كبدت عصابات الأسد خسائر فادحة بجنوده وأياته ونقاط تمركزهم بالإضافة لمعارك عديدة شارك فيها مجاهدو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام مع اخوانهم من الفصائل الأخرى في حي جوبر الدمشقي

قدم هذا الحي منذ بداية الثورة ما يقارب 1286 شهيد

إعداد المكتب الإعلامي لأجناد الشام

معالم فقه الهوية

نبض الأجناد

نقول أنه لا يمكن أن نصل إلى جلاء الهوية وصحتها والتمسك بها إلا من خلال المواجهة سواء الداخلية أو الخارجية، لأن المواجهة والصراع هما الاختبار والامتحان الذي تتعرض له الفكرة التي يحملها المسلم فتصقلها وتبين مدى إيمانه بها ومدى استعداده للتضحية في سبيلها وفي سبيل تمكينها في نفسه وأمته ومجتمعه "أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون" وطالما أننا نتكلم عن الهوية الإيمانية للأمة فإن منها بالضرورة الهوية السياسية المتعلقة بالتشريع والحكم الذي تدين به وتخضع له، فلا بد إذن من أن تكون أهم مجالات الفتنة والاختبار التي يتعرض لها المسلم الحامل لفكرته والباحث عن هويته والداعي إليها لا بد أن تكون في المواجهة مع أعداء هذه الفكرة وهذا الدين

إلا أنه لا بد أن نبين بنفس الوقت أن هذه المواجهات التي تحصل اليوم بين نماذج مختلفة من محاولات البحث عن الهوية سواء في سورية أو غيرها من مناطق العالم الإسلامي لا يمكن أن تعتبر هي النماذج الوحيدة عن المواجهات التي يمكن أن تواجهها الدعوة الإسلامية ومن يحمل ألويتها في واقعنا المعاصر اليوم

وبالتالي لا يتوجب التصور أن هذه المواجهات هي النماذج الشرعية الوحيدة أو الطرق الشرعية الواجبة للمواجهة وكفى، بل لا بد من اعتبار نماذج أو لنقل تجارب أخرى عملية أو فكرية قد تكون هي النماذج التي يمكن أن تصل إلى الهوية أو قد تكون في طريق الوصول إلى الهوية الصحيحة حسب المنطقة أو الحالة التي تجري فيها معركة اثبات الهوية

إن كل هذه المحاولات هي اجتهادات إسلامية في الطريق الذي يسعى الجميع فيه نحو الوصول إلى الهوية المفقودة والتمكين لما يراه أنه صحيح، ولا بد أن نبني على هذه المحاولات وعلى ما تعرضت له من مواجهات وعلى ما أفرزته من إيجابيات أو سلبيات أثناء مسيرتها، إنما لا يمكن أن نبني على هذه التجارب على أساس أنها دستوراً يحتذى به أو نسير على هديها بالكلية، لأنها في حقيقتها كلها لم ترتق إلى نموذج التجربة الصحيحة المطلوبة للأمة التي تعتمد النموذج الصحيح المطلق وهو دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وعمله هو وصحابته ثم دولته ومجتمعه الذي أقامه ، والجميع مقر بشكل أو بآخر أنه يحاول الاقتراب من هذا النموذج ولكنه يفشل لأسباب عديدة مبررة أو غير مبررة، تبرر أحيانا بالامكانيات المحدودة وأحيانا بالضعف الإيماني وأحيانا أخرى بالمواجهة المهلكة مع الأعداء

كما لا بد من البيان أن محاولات البحث عن الهوية قبل أن تنزل إلى أرض الواقع العملي لا يمكن اعتبارها نموذجا أو تجربة، إذ لا بد لها من خوض المواجهة العملية وإخراج الفكرة من إطارها النظري إلى إطارها الواقعي العملي من أجل اختبارها والسعي لتمكينها في الواقع حتى يحكم عليها

ولكن هذا لا يلزم بالطبع لأي فكرة أو جماعة أن تخوض المواجهة بنفس الأدوات والوسائل والطرق التي تخوضها بقية الجماعات وأن تتبع ذات السبل والأساليب التي اتبعتها بقية المحاولات والتجارب وأن تعتبر ما يفرض عليها من مواجهات من أعدائها حتما مقضيا لا بد من الدخول فيها والعمل من خلالها

إن طريقة إدارة المواجهة تستلزم أن تكون الطريقة التي تعمل فيها هذه المحاولات منطلقة من ذات الفكرة التي تحملها ومن ذات الهدف الذي يعمل على تحقيقه في الواقع، ثم لا بد من عرض هذه الطريقة على النموذج الأصلي وهو الدعوة الإسلامية الأولى التي خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي وضع لنا من خلالها القواعد والأسس والمنهج الشرعي الذي يجب على أي حركة أو جماعة أو محاولة أن تبني عليه وتلتزم به ، وقد أطلق العلماء على هذا المنهج اسم السيرة وقاموا بالعناية به ودراسته وتأصيله كعنايتهم بكل أبواب العلوم الإسلامية الأخرى من فقه وتفسير وأصول فقه وغيرها، ولهذا قسم علماء السيرة الدعوة إلى مرحلتين مكية ومدنية وقسموا كل مرحلة إلى مراحل جزئية من دعوة سرية وجهرية وطلب للنصرة في مكة، ثم الهجرة وإشادة المسجد والدولة ثم القتال والجهاد والغزوات في المدينة المنورة. لم يكن ذلك من أجل السرد القصصي أوالعرض المسرحي لقصة تاريخية أو سيرة إنسانية ، و إنما من أجل الدراسة و العلم وإدراك الأدوات و الوسائل و الطرق التي تميزتفيها كل مرحلة أو فترة أو حركة من حركات الدعوة الإسلامية ابتداء من منطلقها وحتى تحقيق أهدافها المرحلية أو الشاملة

وكذلك جعلناكم أمة وسطاً

لقد أنشأ القرآن من خلال تعاليمه الشاملة المتكاملة أمة مميزة فاعلة بين الأمم ، إيجابية مؤثرة في ساحة الاجتماع والحضارة ، تقيم العدل والقسط بين الأمم وتضع لهم الموازين والقيم ، و هذا سببه وسطيتها " و كذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً "

والوسط تحمل معاني : العدالة والخيرية والأفضلية، وذلك أن الزيادة على المطلوب إفراط، والنقص عنه تفريط ،وكل من الإفراط والتفريط ميل عن الجادة القويمة، فالخيرية هي الوسط بين طرفي الأمر أي التوسط بينهما

فالأمة وسطية في تصورها واعتقادها بين الروح والمادة ، وبين الواقعية والمثالية ، والثوابت والمتغيرات والفردية والجماعية ، وبين الترخص والتشدد ، وهي وسط في الزمان تنهي عهد طفولة البشرية من قبلها وتحرس عهد الرشد العقلي من بعدها

وإنما اختار القرآن لفظ الوسط دون الخيرية – كما قال الإمام محمد عبده – لحكمة دقيقة : وهو التمهيد للتعليل الآتي (لتكونوا شهداء على الناس) فإن الشاهد على الشيء لا بد أن يكون عارفاً به ، ومن كان متوسطاً بين شيئين فإنه يرى أحدهما من جانب وثانيهما من الجانب الآخر ، وأما من كان في أحد الطرفين فلا يعرف حقيقة حال الطرف الآخر ولا حال الوسط أيضا

إن لشهادة الأمة مفهوم عميق : فهو حضور معرفي منهجي دائم مؤثر ، و منازلة للواقع و تعديله باتجاه الوسط ، وتصدّر العالم لكي تقيم الحجة على الناس . وهي حاضرة في الغائب بمعرفته ودراسته والحكم عليه

فهذه اللفظة تعبر عن حال الأمة الإسلامية التي أخرجها الله للناس، فهي تصل بين الماضي والحاضر بكل ما فيهما، وتقف على تفاصيلهما وتربطهما معاً في صياغة حضارية تفيد حاضرها ومستقبلها، إنها الرابط بين مختلف الثقافات و الحاكمة عليها عن وعي و إلمام و دراية

إن لشهادة الأمة مفهوم عميق : فهو حضور معرفي منهجي دائم مؤثر ، و منازلة للواقع و تعديله باتجاه الوسط وتصدّر العالم لكي تقيم الحجة على الناس وهي حاضرة في الغائب بمعرفته ودراسته والحكم عليه

لذا على أمة الوسط تعرّف ثقافة وفكر من تشهد عليهم ورؤية تفاصيل مشهدهم الثقافي وإلا لم تتحقق الشهادة وبالتالي أصبحنا شهودا غائبين و حضورا شاهدين غافلين أو قل شهداء زور !!

فالشهادة مفهوم كبير لحقيقة الرسالة السماوية وحقيقة وظيفتها الحضارية ، وهي مشروطة بالقسط والعدل والميزان التي هي أحد معاني القوامة لله

إن وسطية الأمة وبالتالي شهادتها هي خيرية مفتوحة لمنفعة الناس جميعاً والجنس البشري بأكمله ، لأنها تتطلب التشكل المعرفي الدقيق والعميق ، وموقعاً حاضراً شاهداً مرموقاً بين الأمم ، يمثل قوة اعتراض حضاري لا مجرد رفض وجداني أو ردة فعل دفاعي وعاطفي لواقع محبط

وهي تحتاج لمراجعة عالم أفكارها بشكل مستمر ، لتنقية مواردها وتجديدها ، وللتحصين الثقافي ضد الغزو الآثم ، مع ضرورة العودة إلى الجذور للتمكن من العلوم الأصلية لتراثنا لتأتي انطلاقة النهضة من ركائز متينة . فتستأنف دورها في القيادة الحضارية للبشرية وتحقق الصلاح المطلوب لعمارة الأرض

وكذلك هي شهادة دنيوية ، أخرج البُخَارِيُّ ومُسْلِمُ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال : " من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض- كررها ثلاثا " .وزاد التِّرْمِذِيّ: ثم تلا رسول الله : " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

إنها مسؤولية وأمانة أن تكون هذه الأمة شهداء الله في أرضه تحكم على الناس وعلى الأمم فترفع وتخفض وتزكي وتذم الخلق في ميزاني الآخرة والدنيا . فلنتق الله في هذه الأمانة

حرب العصابات السياسية

نبض الأجناد

إن النظام العالمي الذي نشاهده الآن نشأ جراء سلسلة صراعات كبرى بدأت مع العصر الصناعي قبل أكثر من قرن، والذي ضاعف قدرة الدول على احتلال دول أخرى، فظهور الطفرة الصناعية في أوروبا دفع الأوروبيين للخروج من القارة بحثا عن المواد الخام في العالم لإمداد مصانعهم بها؛ فبدأت بذلك مرحلة الاستعمار التي أظهرت نوعًا جديدًا من القوة يعتمد على التقدم العلمي والثقافي بدلا من كثرة العدد وشدة البأس كما كان حال الحروب قبلها؛ فأصبحت دولة صغيرة مثل بلجيكا تحتل دولة أكبر منها بـ 7 مرات مثل زائير , لأن الجندي البلجيكي يحمل بندقية آلية في مقابل حراب الأفارقة البدائية، واستطاعت بريطانيا عبر شركة الهند الشرقية من السيطرة على القارة الهندية بتفوقها السياسي الذي مكنها من التغلغل تحت غطاء تجاري، ثم ضرب الهندوس بالمسلمين، ثم خلق اضطرابات لتكون حجة تستقدم بها الشركة قوات حماية بريطانية متفوقة عسكريا، وتدريجيا تم سحب البساط من ملوك المسلمين هناك، وتحول الهنود لخدم وجند لبريطانيا العظمى

وخروج الأوروبيين نحو بقية المناطق لم يأتِ فقط للمنافسة على ثروات العالم، بل أيضا بسبب معاهدة (وستفاليا) في القرن الثامن عشر، والذي اتفقت فيها الإمارات الأوروبية على إيقاف الحروب بينها، واحترام سيادة الدول الأوروبية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية؛ فقارة أوروبا هي أكثر قارة عانت من الحروب الداخلية المتتابعة، وهذا بجانب ظهور خطر الخلافة العثمانية التي سيطرت على أجزاء من شرق أوروبا جعلهم يتوصلون لمبدأ احترام السيادة الوطنية لمنع اشتعال الحروب الداخلية بينهم، وفي هذه الفترة بدأت أوروبا بالصعود الصناعي والثقافي، وبدأت الخلافة العثمانية بالأفول؛ لتخلفها عن ركب الصناعة، ولنجاح الأوروبيين وبخاصة بريطانيا وفرنسا بخلق اضطرابات دائمة داخل الدولة العثمانية

وفي هذه الأجواء اشتعلت الحرب العالمية الأولى بين ألمانيا والنمسا والخلافة العثمانية من جهة، وبين بريطانيا وفرنسا وروسيا وأمريكا من جهة أخرى، وعادت أوروبا كساحة حرب طاحنة، ثم انتهت الحرب برضوخ ألمانيا وتوقيعها على معاهدة (فرساي) عام 1918 بعد أربع سنوات من الحرب

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى اجتمع المنتصرون وأنشأوا منظمة «عصبة الأمم» وهي أول مؤسسة دولية لدول العالم ولأنها التجربة الأولى فلم تحظ بنجاح في إدارة ما بعد الحرب

بعد أن أصبح هتلر رئيس ألمانيا وخلال سنوات معدودة جعل جيشها الأكثر تفوقا صناعيا وفكريا فاجتاحت جيوشه المدرعة شرق وغرب أوروبا وتحالف مع إيطاليا واليابان ضد بريطانيا وفرنسا وروسيا وأمريكا وبدأت الحرب العالمية الثانية في عام 1939 وانتهت باستسلام ألمانيا في عام 1945 وتم تقسيمها وبقاء جيوش الحلفاء فيها لضمان عدم عودة الألمان لإشعال الحروب مرة أخرى

وبسبب اختلاف ثقافات المنتصرين انقسم العالم لمعسكرين: الأول شيوعي برئاسة الاتحاد السوفيتي وضم معه الدول الشرقية، والثاني رأسمالي برئاسة أمريكا ومعها دول الغرب وحاولت بقية دول العالم الحياد عبر منظمة دول عدم الانحياز وبدأ هنا عصر الحرب الباردة والتي تتجنب فيها القوى العظمى التورط بحروب مباشرة مع بعضها وتكتفي بحروب الوكالة عبر حلفائها الصغار، وهذا يرجع بشكل رئيسي لظهور السلاح النووي الذي إن استخدمته الدول العظمى ضد بعضها فلن يستطيع أحد تخيل الدمار في العالم

فشل المنتصرون في إدارة ما بعد الحرب العالمية الأولى جعلهم يرتبون أوراقهم جيدا لإدارة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ولذا خطط الغرب جيدا هذه المرة ورتب أفكاره بشكل يضمن استثماره للنصر بهيمنة عالمية سياسية عسكرية اقتصادية مستدامة؛ فقبل دخول أمريكا الحرب العالمية الثانية كانت لجنة استشارية خاصة قد أنهت تقريرًا مطولًا عن أهداف الحرب التي يجب أن تفرضها أمريكا مع حلفائها في النهاية وأوصت بإنشاء منظمة «الأمم المتحدة»

لتحديد المقبول والمرفوض تجاه أحداث العالم و«مجلس الأمن» لاحتكار إعطاء الغطاء الشرعي للحروب، و«البنك الدولي» و «صندوق النقد» لإدارة اقتصاد العالم، وهذه هي مؤسسات الهيمنة الغربية على العالم؛ فأي اعتراف بدولة جديدة لن يتم إلا إن سمح الغرب بحصولها على مقعد بمنظمة الأمم المتحدة لتنخرط سياسيا ببقية العالم وتفتح سفارات ويعترف بسيادتها وغيره، وأي دولة تغزو دولة أخرى بغير إذن الغرب يأتي دور مجلس الأمن لإصدار إذن دولي بمعاقبتها عسكريا كما حصل في غزو العراق للكويت وبغزو الصرب لكوسوفو وغيرها وأي دولة تحاول الحصول على النووي أو تدعم (الإرهاب) يتم فرض العقوبات الاقتصادية عليها لخنقها حتى ترضخ عبر البنك الدولي كما مع إيران وكوريا الشمالية وفي بعض الحالات يمكن إلغاء قيمة عملتها عبر صندوق النقد

إن التطور العلمي والثقافي الهائل الذي حدث في القرن الماضي غيَّر شكل الدول ووظائفها ودورها داخليا وخارجيا؛ فالدولة قديما كانت مسؤوليتها تقتصر على حماية الشعب، وحفظ الأمن والقضاء في الخصومات وجبي الضرائب، أما الآن فهي مسؤولة عن كل كبيرة وصغيرة، ولذا نرى كيف أن ارتفاع نسبة البطالة في أي بلد أوروبي كفيل بالإطاحة بالحكومة، وهذا يختلف من بلد لآخر بحسب تطور ثقافة الناس وطبيعة نظام الحكم، إلا أن القصد أن وظيفة الحاكم والدولة قديما تختلف عما هو الآن بسبب التطور الذي حدث في احتياجات الشعوب؛ فالغذاء والدواء والسلاح والأجهزة الكهربائية ومواد البناء والوقود هي سلع أساسية يتم تداولها عالميا باتفاقيات بين الدول، وهذه الاتفاقيات تعتمد على قدرة الحكومات الحديثة على ترتيبها وفق المصالح التي لا تصادم القوى العظمى المهيمنة على الاقتصاد العالمي عبر البنك الدولي وصندوق النقد ومنظمة التجارة العالمية؛ فلم يعد وجود الثروات الطبيعة في بلد كالنفط والذهب والمعادن كفيل بجعله بلدا غنيا وبجعل حكومته ناجحة في الحكم؛ لأن هيمنة الغرب على النظام الدولي تتيح إبقاء هذا البلد في دوامة الفقر والمشاكل الاقتصادية والسياسية كما فعلوا مع السودان الذي يتمتع بالنفط ويجري فيه النيل ويطل على البحر ولديه أراضٍ زراعية وغيرها من مقومات النهضة، ولكن وصول الإسلاميين للحكم دفع الغرب لفرض عقوبات اقتصادية بحجة استضافة ابن لادن والظواهري ودعم الإرهاب ودفعه لتغذية النزاعات الداخلية ودعم ملف انفصال الجنوب، ولذا راوح السودان في مكانه ولا يكاد يخرج من أزمة حتى يدخل بغيرها ونفس الأمر مع العراق وكوبا وإيران وكوريا الشمالية

هذا الشكل الجديد لأنظمة الحكم ومسؤوليات الدولة وعلاقة ذلك بالنظام الدولي الذي يهيمن عليه الغرب منذ انتصاره في الحرب العالمية الثانية أنتج وسائل جديدة وخطيرة لإسقاط أو إضعاف الأنظمة المناوئة للغرب

فلم يعد الأمر يرتبط بالعمل العسكري وحده وإنما بمنظومة وأدوات إعلامية واقتصادية ومخابراتية تتظافر لإضعاف النظام المناوئ وتأليب الشارع عليه وتشتيته بدوامة اضطرابات داخلية وأزمات إقليمية، وهنا تختلف درجة مقاومة وصمود الدول المناوئة للغرب بحسب نجاحها في إدارة وتجاوز الأزمات التي يخلقها الغرب لها؛ فالدول الشيوعية شرق أوروبا سقطت بدون إطلاق رصاصة واحدة بل لتراكم السخط الشعبي نتيجة للفشل الاقتصادي والحرب الإعلامية الأمريكية، ودول أخرى مثل كوبا وإيران وكوريا الشمالية والسودان نجحت في تأمين نفسها في جوانب الأمن الداخلي والاقتصادي بدرجة مكنتها من الصمود بجانب تحالفات إقليمية ودولية لمقاومة العزلة المفروضة عليها ودول أخرى تم إسقاط النظام فيها بسهولة أكثر لعدم وجود مناعة عسكرية أو سياسية كالدول التي أنشأها المجاهدون في أفغانستان والشيشان والصومال

هذا التطور الكبير الذي طرأ على النظام الدولي من جهة، وأنظمة الحكم ومسؤولياتها من جهة أخرى؛ هو ما دفع الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله لاستراتيجية التركيز على رأس النظام الدولي (أمريكا) لإضعاف المنظومة التي تثبت حكم الأنظمة الإقليمية بدلا من الانشغال بقتال الأنظمة نفسها، ودفعه أيضا لنصيحة أمير فرع القاعدة في اليمن ناصر الوحيشي بعدم السيطرة على صنعاء عاصمة اليمن، وعلل ذلك بأن الحركات الجهادية غير مؤهلة بعد لتولي مسؤوليات الحكم في الدول الحديثة، وقال حرفيا في رسالته للوحيشي (أن طبيعة الدول قد تغيرت)، وهذا الإدراك من قبل الشيخ ابن لادن جاء بعد مشوار طويل مع المشاريع الجهادية في الثلاث عقود الأخيرة، وهو أيضا نابع من تخصصه؛ فهو خريج علوم إدارية، ولذا كان رأيه مبنيًّا على تجربة وعلم عندما قال: «إقامة الدول قبل اكتمال مقومات نجاحها هو في أغلب الأحيان إجهاض للعمل الجهادي»، وأهم مقومات النجاح للدول هي المناعة السياسية والاقتصادية والعسكرية، وهي أمور فوق طاقة الجهاديين لوحدهم ولذا تستلزم مشاركة بقية الحركات الإسلامية والاتجاهات السياسية تحت سقف شرعي مجمع عليه، وبما يوفر أرضية سياسية مرنة تبعد شبح الاقتتال الداخلي وتسد ثغرات التدخل الخارجي والاصطدام مع الغرب، و هذا المحك هو الذي طالما فشل الجهاديون في اجتيازه لضيق الأفق السياسي الشرعي لديهم .

فمشكلة الجماعات الجهادية ليست في إيجاد طريقة لمقاتلة النظام الدولي لأن القاعدة عبر حرب العصابات حول العالم اختصرت الطريق، بل المشكلة في ايجاد طريقة للحكم الإسلامي في ظل النظام الدولي، وهذا يحتاج لما أسميه «حرب عصابات سياسية» فكما أن الحسابات العسكرية قادتنا لأن ندرك أن المواجهة المكشوفة مع خصم متفوق عسكريا مثل أمريكا . . . هي انتحار عسكري .

و أن استراتيجية حرب العصابات هي المناسبة لخلق حالة توازن في ميزان الردع بيننا؛ فأيضا الحسابات السياسية تقودنا لنفس النتيجة بأن المواجهة السياسية المكشوفة مع الغرب هي انتحار سياسي «إعلان دولة»؛ لأن الغرب وبهيمنته على النظام الدولي يستطيع إجهاض أو إضعاف أو احتواء أي نجاح لنا في مجال الحكم حتى تتنامى الأمراض والاضطرابات والفقر والسخط الشعبي ويأتي المناخ المناسب لاجتثاثنا عسكريا كما فعلوا مع أفغانستان والعراق، ولذا ينبغي وبنفس المنطق الذي قادنا عسكريا لاستراتيجية حرب العصابات أن ننسج حرب عصابات سياسية تمكننا من الصمود السياسي بوجه النظام الدولي؛ فكما أن تمركزنا عسكريا في قاعدة ثابتة يعطي الغرب فرصة لضربنا بشكل مؤثر، فأيضا وجودنا في سدة الحكم يعطي الغرب فرصة لإجهاض الحكم عبر أدواته، ولذا ينبغي الابتعاد عن الواجهة السياسية في البلدان المهيأة للحكم الإسلامي والانخراط بتحالفات ضمن الإطار الشعبي وتحت سقف شرعي مقبول، والتركيز على تنمية القدرات العسكرية ضمن أجهزة الدولة لتبقى صمام أمان نضمن به عدم بناء أجهزة موالية للغرب، وهذا النموذج هو خلاصة ما توصل إليه قيادات ومشايخ الجماعة الليبية المقاتلة فتاريخهم الطويل في قتال نظام القذافي منذ 30 عامًا ودورهم الحيوي في الثورة واقتحام طرابلس وسيطرتهم على معظم العاصمة بجانب القواعد والمواقع العسكرية لم يدفعهم لإعلان دولة أو إمارة بل ذهبوا مباشرة لنسج تحالفات مع بقية القوى الإسلامية والثورية وأبدوا مرونة في التعامل مع الخارج ثم اجتهدوا اجتهادا فقهيا يجيز الدخول في نظام الدولة الديمقراطي بعد أن يعلن رسميا أن الشريعة هي المصدر الوحيد للتشريع (سقف شرعي)، ومن ثم يستكملوا بناء النظام الإسلامي عبر صياغة دستور يضمن تطبيق الشريعة والتدرج مع الشعب في ذلك، وهذا الاجتهاد ضمن لهم زرع أنفسهم داخل أجهزة الدولة الجديدة حتى لا تستخدم ضدهم لاحقا، وهو ما حاوله الغرب دون جدوى، ولذا اضطر لدعم حفتر لاجتثاث الإسلاميين بعد أن فشل في عزلهم عن الشارع أو إسقاطهم بالعملية السياسية عبر عميلهم محمود جبريل؛ فسيطرة إسلاميي طرابلس ومصراته على المؤتمر الوطني (البرلمان) وأجهزة الدولة الحساسة كالمخابرات والجيش والحرس الوطني والسجون، واحتفاظهم بقوات درع ليبيا كاحتياطي ردع جعلهم رقم يصعب تجاوزه في المعادلة الليبية، بل وسمح لهم برص الشارع خلفهم في مواجهة مكائد الغرب والثورة المضادة، وهذا ما كان ليتم لولا توفيق الله لهم باتباع استراتيجية «حرب عصابات سياسية» سحبت من الغرب فرص عزلهم عن الثورة وسحبت من الغرب فرص استخدام أجهزة الدولة ضدهم فأصبح هناك تكافؤٌ سياسي اضطر الغرب لإعطاء الضوء الأخضر لمصر والسعودية والإمارات لتنظيم ثورة مضادة تحت غطاء محاربة الإرهاب ولكن تنمية القدرات العسكرية لثوار ومجاهدي ليبيا جعل من الصعب إزاحتهم عسكريا بعد أن فشلت عملية إزاحتهم سياسيا وهذا، النموذج الذي قدمته الجماعة الليبية المقاتلة عبر اجتهادها السياسي الشرعي وفر مناعة سياسية عسكرية اقتصادية ساعدت على صمود الإسلاميين ككل بوجه مخططات الغرب، ومن ثَمَّ أصبح الطريق واضحا بأن إسقاط نظام القذافي ثم إسقاط الثورة المضادة سيعقبه انعتاق ليبيا من هيمنة الغرب، وهو المناخ الصحي لقيام دولة إسلامية وهذا يرجع بدرجة كبيرة لنجاح الإسلاميين (خصوم الغرب) بالحفاظ على وجودهم كقوة سياسية وعسكرية، والذي يرجع لنجاحهم في تفويت الفرصة على الغرب بعزلهم عن الشعب سياسيا، وتفويت الفرصة بعزلهم عن الانخراط في أجهزة الدولة

هذا الوعي السياسي لدى جهادي ليبيا هو ما جعل الغرب شبه مشلول أمامهم؛ فالغرب تعود على جماعات جهادية تقفز دائما لتظهر سيطرتها على مناطق الفوضى، فيدعها لفترة ريثما يشعل اضطرابات داخلية وحصار وفتن ليضجر الناس منها خصوصا مع شعورهم بالإقصاء، ثم يسلط الضوء على عمليات إقامة الحدود التي تحرص الجماعات الجهادية على نشرها إعلاميا بلا مبرر وقبل انتهاء الحرب وقبل أي تمكين نهائي فيطير بها إعلام الغرب ليثبت أن المدنيين يتعرضون لإرهاب وحشي، وهكذا تتم تهيئة الرأي العام المحلي والعالمي لقبول التدخل العسكري؛ فيبدأ الغرب باستخدام أدوات النظام الدولي لإدانة جرائم تلك الجماعة الجهادية عبر الأمم المتحدة ووضعها بقائمة الإرهاب، ثم تجميد أرصدة كل من يدعمها ماليا وملاحقتهم قانونيا، والتضييق عليهم في بلدانهم، ثم إصدار قرار من مجلس الأمن لشن هجوم عسكري لاجتثاثهم، وتشكيل تحالف عسكري من أجل ذلك، وهذه القصة هي غالبا ما يتكرر مع الجماعات الجهادية، إلا أن الوعي السياسي الشرعي الذي تحصنت به الجماعة الليبية المقاتلة هو ما حرم الغرب من تكرار ذلك معها، ولذا عجز عن تشويهم إعلاميا وعجز عن إصدار قرار أممي ضدهم يمكنه من تشكيل تحالف عسكري لاجتثاثهم، وهذه هي فائدة «حروب العصابات السياسية» فهي تحرم الغرب من أدوات الهيمنة السياسية التي أنشأها في أعقاب انتصاره في الحرب العالمية الثانية، وتجعله يلجأ لخيارات أخرى نستطيع مواجهتها سياسيا كما في حروب العصابات العسكرية التي تحرم الغرب من تفوقه التقني في السلاح النووي وحاملات الطائرات والصواريخ الباليستية، وتجعله يلجأ لخيارات العمل البري الذي استطعنا مواجهته بالكر والفر .

وهكذا فلكل صراع بشري مفاتيح للنجاح تناسب وقته؛ فكما أن أسلحة العصور القديمة كالسيف والرمح لا تناسب حروبنا المعاصرة بسبب التطور الصناعي في الآلة الحربية، فكذلك أساليب الحكم القديمة لا تناسب عصرنا الحديث بسبب تطور الفكر السياسي حول دور الأنظمة واحتياجات وحقوق الشعوب وسطوة النظام الدولي. و بالله التوفيق

صاحب النظرية : أ.عبد الله بن محمد

إعداد: المكتب السياسي لأجناد الشام

قواعد الأمان

نبض الأجناد

قواعد الأمان التي لا بد من الالتزام بها حين التعامل مع أي سلاح ناري :

- اعتبار أي سلاح مذخر وغير مؤمن وبالتالي يمنع وضع اليد على الزناد مطلقاً إلا عند ظهور الهدف
- عدم توجيه السلاح نحو الجسم أو الصديق أبداً
- تفتيش السلاح والتأكد من خلوه من الذخيرة قبل الاستعمال وبعده

لا بد أيضاً عند الرمي التأكد من أمان الوسط المحيط فلا يتم الاطلاق باتجاه جدار أو بناء إلا بعد التأكد من خلوه من العناصر الصديقة وبشكل عام لا يتم توجيه السلاح والضغط على الزناد الا باتجاه قطاع العدو

ذكرنا سابقاً خمس خطوات أساسية لا بد منها لتنفيذ عملية التسديد والرمي بشكل صحيح و هي :

- التأكد من استقامة خط الرؤيا بالتطابق الصحيح للسدادة والشعيرة
- تركيز الرؤية على الشعيرة أما السدادة والهدف فتكسوهما الغباشة قليلاً
- وضع منتصف السلامية على الزناد وسحبه باتجاه الخلف تماماً دون الجوانب
- سحب الزناد بطريقة العصر ببطء دون توقع لحظة الإطلاق
- حبس النفس تماماً عند بدء العصر

لا تقتصر أخطاء التسديد على عدم تطبيق الخطوات الخمسة الرئيسية ولا حتى على اغماض العين عند التسديد فقط بل هناك أيضاً عدة أخطاء قد يقع فيها الرامي كالتركيز والتحديق الطويل أثناء التسديد لمدة تتجاوز 8 – 10 ثانية مما يؤدي إلى انطباع الرؤية على الشبكية وتكوين صورة مزيفة للهدف وعندها يحلف الرامي أنه أصاب الهدف دون أن يصيبه في الواقع فقد سدد عبر التطابق المزيف أو على الهدف المزيف الذي انطبع في دماغه

ولتجاوز هذا الخطأ أيضاً يجب توجيه الرماة على عدم التدقيق بالهدف لمدة تتجاوز العشر ثواني وأن يصرفوا نظرهم كل حين وآخر عن التحديق في الهدف والنظر لمسافات بعيدة ويفضل أن يكون المشهد طبيعيا متناغم الألوان دون التركيز على شيء حتى ترتاح العين وتستطيع معاودة التركيز على الهدف من جديد.

بقي أن نذكر في هذا الباب عدة ملاحظات حول الرمي على الأهداف :

- يكون التسديد على الرأس أو الصدر وليس على البطن أو الأطراف للانتهاء من الهدف بأقل ذخيرة ممكنة
- لا يكون التسديد على الجبين فهو عظم قاس فقد تنحرف الطلقة ولا تقتل فالتسديد يكون على المنطقة المسماة مثلث القتل وتقع بين العيون والأنف
- عندما يكون الهدف متحرك يتم التسديد على الصدر لصعوبة إصابة الرأس مع مراعاة مسافة السبق
- عندما يكون الرمي بالمسدس نطلق رصاصتين على العدو كحد أدنى فطلقة المسدس أضعف بكثير من البندقية

مثلث القتل

إعداد: مكتب التدريب في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

التحزُّب

نبض الأجناد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وسنَّ فيهم القوانين والسنن و أوكل إليهم مهام و وظائف وأرسل لهم الرسل لهدايتهم وإرشادهم على الطريق وبيّن لهم الخطأ من الصواب وأكبر مهمة قد أوكلها الله سبحانه لعباده هي مهمة التوحيد وإفراد الله بالعِبادة وجعل سبحانه وتعالى إلى الخير والحق طرق وسبلا عدة

التحزب أو التعصب أو الحمية مصطلحات لمفهوم واحد :

إن التحزب بمفهوم مبسط هو: أن ينتمي الشخص لجماعة أو فكرة أو منهج أو عرق ويرى الحق كل الحق مع من انتمى له ويرفض كل ما يصدر عن غيره

ولم تسلم هذه الأمة من هذه الفتنة بل وظهرت في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدت علامات الخلاف تظهر بين الأوس و الخزرج فقال عليه الصلاة و السلام : " دعوها فإنها منتنة "

نعم بهذا التوصيف ! التوصيف المنفر الذي لا تستسيغه النفس البشرية فأول ما يسمع الإنسان هذه الكلمة يتبادر إلى ذهنه منظرا سيئاً قبيحاً نتناً وهذا حال التعصب و وصفه

و قال أيضاً صلى الله عليه وسلم (من دعا بدعوى الجاهليةِ فهُو من جُثاءِ جهنمَ، قالوا: يا رسول الله، وإن صام وإن صلى؟! قال: ((وإن صامَ وإن صلى وزعمَ أنَّه مسلمٌ...)) رواه أحمد

وهذه إشارة من رسول الله وتحذير وتنبيه من هذه الفتنة ونتائجها الخطيرة في الدنيا والآخرة

إن مهمة المسلم هي إحقاق الحق سواء وافق مبادئ جماعته وحزبه أم خالفها . فالحق واضح بيّن لا يتمثل بأشخاص ولا كيانات ولا أحزاب ولا فصائل

ونهى الله سبحانه في غير موضع عن هذا الأمر محذراً من عواقبه الوخيمة يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم: 32-31

ويشير على أنها مظهر من مظاهر الجاهلية التي ينبغي التنبه لها والابتعاد عنها فقال عزّ من قائل :

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } [الفتح:26

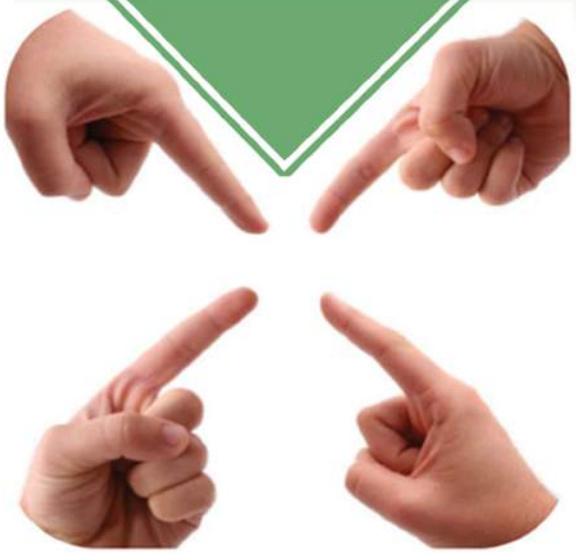

التحزب والتعصب والحمية في ثورة الشام :

اندلعت ثورة الشام وبدء الشباب المجاهد الثائر التسلح والالتحاق بصفوف المجاهدين وبدأت تتشكل الفصائل المقاتلة والتيارات الفكرية كل واحد منها يرى الحل من وجهة نظره ويطرحه ويعمل عليه

ومضت الأيام وترسخت في نفوس بعض الشباب أن الحق كل الحق مع فصيله وجماعته .وأن على الفصائل والجماعات الأخرى أن تعيد النظر بسياستها ومنهجها . وبذلك جسّد الحق بجماعته فكل ما تقوله هو الصواب وكل ما تفعله هو الصحيح وزاد انحراف بعضهم حتى توصل لتكفير كل من يخالفه

إن الحزبية عباد الله لم تدخل مجتمعاً إلا فرقته ولا صالحاً إلا أفسدته ولا كثيراً إلا قللته ولا قوياً إلا أضعفته لأن كل طائفة معينة أو حزب معين جعل محور الولاء والبراء والحب والعداء (لأصحابه وأعضاء حزبه دون غيرهم _مقتبس

إن ما يجب علينا أن نفهمه ونعلم المجاهدين عليه أن هذا الاختلاف اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. كما قال السلف الصالح :إن رأيي صحيح يحتمل الخطأ ورأيك خطأ يحتمل الصحة . وأن الحق لا يتمثل بالجماعة أو بالمنهج . وأن التعصب الوحيد يجب أن يكون للإسلام منهجا و شرائع ورموز

ونقيس الأمور بمقياسها الصحيح الذي وضعه الله و رسوله

بقلم : إحسان أبو الحسن

واجبات أعضاء المعسكر

نبض الأجناد

الطاعة واجبة في العسر و اليسر

ما يُستَخلص أيضاً من أدلة وجوب السمع والطاعة للأمير

والذي ذكره ابن حجر في الشرح: [أي أن ينفق المسلم في سبيل الله في فَقْرِه وغِنَاه]، ويمكن تأويله كذلك بأن على المسلم الطاعة في حالة ضيق النفقة أو سعتها على الجند كما كان الحال في غزوة تبوك، كان الصحابيان يقتسمان التمرة الواحدة، وقال تعالى: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ}، وسُمِّيَ هذا الجيش جيش العسرة، ولعل السر في تقديم العسر على اليسر في حديث عبادة «وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا» وفي حديث أبي هريرة «وعسرك ويسرك» أن العسر كان هو الغالب على حياة الصحابة زمن النبي صلى الله عليه وسلم، كما قال جابر بن عبد الله (وأيُّنا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) وقال ابن حجر: [ومحصل ذلك أنه لم يكن لأحدٍ منهم ثوبان] ، وروى البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى قال (غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات منا نأكل معه الجراد)، وعن فُضَالَة بن عُبَيْد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بالناس يَخِرُّ رجال من قامتهم في الصلاة من الخَصَاصَة ـ وهم أصحاب الصفة ـ حتى يقول الأعراب: هؤلاء المجانين، فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف إليهم فقال: «لو تعلمون مالكم عند الله لأَحْبَبْتُم أن تزدادوا فَاقَةً وحَاجَةً) وروى الشيخان عن أبي بُردة عن أبيه أبي موسى الأشعري قال: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاةٍ ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه، قال فَنَقِبت أقدامنا، فنقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نَلُفُّ على أرجلنا الخِرَق فسُمِّيت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا الخرق) قال أبو بردة (فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كَرِه ذلك، قال كأنه كره أن يكون شيئا من عَمَلِه أفشاه) قال النووي في شرحه [فيه استحباب إخفاء الأعمال الصالحة وما يكابده العبد من المشاق في طاعة الله تعالى، ولا يظهر شيئا من ذلك إلا لمصلحة مثل بيان حكم ذلك الشيء والتنبيه على الاقتداء به فيه ونحو ذلك

نقلا عن كتاب العمدة في إعداد العدة

فتاوى الثورة السورية

السؤال :

ما حكم صلاة الجمعة في البلدات التي تتعرض للقصف وفي المناطق التي تتواجد فيها حواجز للجيش النصيري ؟

الجواب :

ورد في سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر) قالوا وما العذر يا رسول الله ؟ قال: (خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى) وكل ما يسقط الجماعة من الأعذار يسقط الجمعة

مما سبق نستطيع القول بأنه :

- تسقط الجمعة عن سكان المدن التي تتعرض للقصف إذ أن حفظ النفس من أهم أصول الشريعة
- تسقط الجمعة عن المقاتلين المرابطين على الجبهات إذ أن ما هم فيه من سد الثغور وصد العدو أهم وأعظم فترك الثغور يعرض الناس للهلاك ولا عوض لذلك أما للجمعة بدل وهو الظهر
- تسقط الجمعة عن كل من كان في طريقه إلى المسجد حاجز عسكري لما تواتر من تعرض الناس للخطف والقتل ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح وخطر الوقوع بأيدي المجرمين يسقط هذه الفريضة
- يصلي جميع من سبق الظهر تاماً أربع ركعات فرادى بغير جماعة – عند الحنفية – بعد انتهاء صلاة الجمعة أي ينتظرون مقدار انتهاء الخطبة والجمعة ثم يصلون الظهر فرادى

رابطة العلماء السوريين

الإمام أبو الأعلى المودودي

نبض الأجناد

عاش الإمام أبو الأعلى المودودي رحمه الله في بيئة تتنازعها مجموعة من الأفكار المتناقضة، فهي من جانب يشتهر فيها الاهتمام البالغ بدراسة كتب الحديث والتعمق في معرفة رجالها وطرق أسانيدها و من جانب آخر احتكاكها المبكر بالثقافة الغربية عن طريق الاحتلال الانجليزي للهند الذي جعل للثقافة الغربية فيها أنصارا يشايعونها ويروجون لها، ويهاجمون من يناصبها العداء ويصفونه بالرجعية والتخلف

وقد أدرك الإمام المودودي–وهو العالم المتمكن من علوم الشريعة والتراث الإسلامي، والمثقف المطلع على الفلسفة و الأفكار الحديثة – أن التراجع الحضاري الذي تشهده الأمة يرجع إلى عاملين أساسين :

داخلي : وهو فكر عصور الانحطاط وتخلف العقل المسلم أو ما يطلق عليه المودودي "التجاوب الجمودي

خارجي : وهو فكر الذوبان والالحاق الثقافي أو ما يطلق عليه المودودي "التجاوب الإنفعالي". ولذلك كانت رؤيته للإصلاح تشتبك مع تيارين متناقضين: أحدهما نصير الفكر الخرافي ومدرسة الجمود والإنغلاق، والثاني نصير الفكر الحداثي ودعوات الذوبان والاستلاب الحضاري

الداء و الدواء

حمل المودودي بقوة على تيار الجمود، منتقدا عليهم تعطيلهم لملكة التفكير التي هي أساس التكريم الإلهي لبني آدم، ومناط التكليف وتَوَجُّه الخطاب الشرعي، واكتفاءهم بترديد ما أنتجه السابقون من أفكار ورؤى أفرزها سياق زماني تغير مبينا أن "الذين لا يستعملون عقولهم وأفهامهم ولا يميزون بأنفسهم بين الصحيح والزائف ، بل يقلدون غيرهم تقليدا أعمى , هم في نظر القرآن الكريم (صم بكم عمي فهم لا يعقلون)

فالعقل هو أداة التفكير لدى الإنسان ولم يعط لنا لكي نعطله"وإنما أوتينا العقل لأجل أن نميز بين الخير والشر في هذه الدنيا ونفرق الصحيح من الزائف باختبارهما على المحك

و ينبه المودودي هنا إلى أن ما آل إليه أمر الأمة من عجر و تراجع حضاري إنما سببه الانحطاط "الديني والخلقي والفكري، الذي كنا متردين فيه من قرون عديدة " و هذا التردي إنما هو تجل لتخلف الذهنية و لتعطيل ملكة التفكير التي هي أساس الابتكار و التجديد .

وما دمنا نتساوق مع دعوات تعطيل العقل وتجميد التفكير فلا يرجى منا أن نُزيحَ "تلاميذ الغرب وصنائعه وبطانته عن محل الصدارة

ولذلك فلا سبيل لمن يريد للأمة استعادة دورها الحضاري من تجاوز الرؤية التقليدية التي يطرحها تيار الجمود، وإطراحها جانبا، وتفعيل العقل المسلم وإحياء التجديد؛ فهو الضامن لتجاوز التخلف والانحطاط. وعمل التجديد في العصر الحديث يتطلب قوة اجتهادية جديدة، ترجع إلى الكتاب والسنة، و"لا تتقيد بمآثر أحد بعينه من المجتهدين الماضين، ولا تنحصر في طريقه ومنهاجه دون غير، وإن اقتبست من كلهم ولم تتحام أحدا منهم

بل إنه لأجل القيام بالتجديد المنشود لا بد من "إنشاء حركة شاملة جامعة تشمل بتأثيرها جميع العلوم والفنون والأفكار والصناعات ونواحي الحياة الإنسانية جميعا، وتستخدم ما أمكن لإحكام أمر الإسلام

وهذا العمل التجديدي هو السبيل لأن " تكون حضارة الإسلام هي الحضارة العالية في الأرض " ولأن " يتولى الإسلام إمامة العالم في الأخلاق والأفكار والسياسة

هذا الموقف القوي من الإمام المودودي في الدعوة إلى الاجتهاد، والنقد اللاذع للجمود، صنع له أعداء كثرا داخل تيار الجمود، اعتبروا دعواته خروجا على نهج العلماء، وفي ذلك يقول أحدهم: "إن إصرار الأستاذ المودودي على الاجتهاد نعتبره معارضا لمسلك جماعة العلماء..فنحن من حيث الجماعة نرى التقليد شيئا لازما في هذا العصر، ونرى أن شروط الاجتهاد التي اشترطها السلف مفقودة في علماء هذا العصر

لا بد من عزة المسلم

ويرى المودودي أنه لأجل استئناف عملية التجديد الإسلامي وحدوث نهضة الأمة لا بد أن يستعيد المسلم عزته وفخاره بإيمانه واعتداده بقيمه الثقافية والحضارية، وأن يستعلي بإيمانه على الحضارة الغربية وقيمها المادية

ويؤكد المودودي ذلك بعباراته القوية وأسلوبه الأخاذ الذي تفيض منه حرارة الداعية وعزة المؤمن ويقظة المجدد.. " أيها المسلمون.. احملوا القرآن، وانهضوا، وحلقوا فوق العالم.. فليس من شأننا أن نلهث وراء العالم، بل علينا أن نشده إلى مبادئنا وأصولنا.. وإذا لم يكن العالم يقدرنا، لأننا لا نسير خلفه فيجب علينا أن نلفظه ونلقي به بعيدا

إعداد : المكتب السياسي لأجناد الشام

صلاحية الأدوية

نبض الأجناد

هل تنتهي فعالية الدواء بانتهاء تاريخ ضمانته المكتوب على عبوة الدواء ؟

عنوان هذا المقال هو عنوان مقدمة العدد الثامن عشر من مجلة الصحة والسكري التي تصدر عن المركز الوطني للسكري والغدد الصم والتي كتبها البروفسور كامل العجلوني رئيس المركز وسنقتبس مما كتبه الدكتور لأن الموضوع علمي بامتياز

يتساءل الدكتور العجلوني في بداية مقدمته فيقول: هل التاريخ المطبوع على دوائك تاريخ انتهاء فعاليته أم تاريخ انتهاء ضمانته ؟ وهل هناك خطر صحي في استعمال دواء انتهت مدته المقررة ؟

ويضيف قائلا بأن هناك دراسات عديدة تثبت عدم وجود أي ضرر من استعمال الأدوية المنتهية تاريخ ضماناتها وليس صلاحياتها ومن أهم هذه الدراسات دراسة الجيش الأميركي التي نشرت عام 2004 في إحدى المجلات العلمية وتتضمن دراسة أجريت على مائة دواء منتهي الصلاحية من قبل مؤسسة الغذاء والدواء الأميركية لمصلحة الجيش الأميركي وبينت أن تاريخ انتهاء الصلاحية هو التاريخ الذي يتطلبه القانون لتأمين فعالية وأمان كامل للدواء

إن تسعين بالمائة من الأدوية أمينة وفعالة حتى بعد عشر سنوات من انتهاء الصلاحية فتاريخ انتهاء الصلاحية لا يعني أن الدواء غير مفيد أو غير فعال أو مؤذ وأن انتهاء الصلاحية هو للتسويق وليس لأسباب علمية

والسلطات الطبية تقول بأن الدواء مأمون إذا أخذ بعد انتهاء الصلاحية ما عدا بعض الاستثناءات التي ينصح بمراجعة الطبيب في حالة الرغبة في استعمالها

ويستمر الدكتور العجلوني في مقالته المهمة قائلاً: لقد بدأت الشركات المنتجة بوضع تاريخ انتهاء الصلاحية على الأدوية التي تنتجها وهو لا يعني انتهاء المفعول ولكنه تاريخ انتهاء الضمانة لسلامة المحتوى وهنا بدأ الخلط مثل ذلك مثل السيارة المصنعة التي تعطيك الشركة ضمانة لثلاث أو خمس سنوات لحسن المصنعية لكن هذه السيارة تبقى تستعمل لسنوات طويلة بعد انتهاء فترة الضمان

ويروي لنا الدكتور العجلوني قصة حدثت معه عندما كان يعمل في مستشفى الجامعة الأردنية حيث كان يعالج عدداً من الأطفال وكان أحد الأدوية الذي يحتاجونه مفقوداً حتى أن أحد هؤلاء الأطفال أشرف على الموت فاكتشف أن هذا الدواء موجود في صيدلية المشفى لكنه منتهي الصلاحية فصرفه على مسؤوليته وعالج به الطفل المريض وأنقذه من الموت كما عالج به بقية الأطفال المرضى

المعلومات العلمية الموجودة موثقة بمصادر علمية وهناك أناس كثيرون يرمون الأدوية المنتهية الصلاحية وهذا تصرف غير سليم لذلك نتمنى أن نتعامل مع الأدوية المنتهية الصلاحية ولا نرميها في سلة المهملات خصوصاً الأدوية المصنعة على شكل حبوب

إعداد: المشفى الميداني في مدينة داريا

جدد حياتك

كنت أعجب كيف أن فلاناً امتلكه الحزن إثر كارثة عصبية، فإذا بعض أضراسه قد سقط من فمه، ثم أدركت بعد الكشوف الطبّ الحديث أن الأزمات النفسية العاتية شديدة الوطأة على الجسم وأنها تحوّل العصارات الهاضمة إلى سموم، فلا تستفيد المعدة من أغنى الأطعمة بالغذاء، وأنها تفتت جِير الأسنان وتزلزلها من مستقرّها العتيد. همومٌ وسمُوم

يقول ديل كارنيجي: "لقد أثبت الإحصاء أن القلق هو القاتل رقم1-- في أمريكا

ففي خلال الحرب العالمية الأخيرة قُتل نحو ثلث مليون من أبنائنا وخلال هذه الفترة نفسها قضى داء القلب على مليوني نسمة-بسبب القلق وتوتّر الأعصاب

التوجيه النبوي كان قصده استئصال جراثيم الطمع والتوجُّع التي تأتي مع ركض لهث الإنسان وراء الدنيا وتحسّره على ما يفوته منها وفي ذلك يقول ﷺ :"من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شَمْله، وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدّنيا همّه جعل الله فَقرَه بين عينيه، وفرّق عليه شمله، ولم يأته من الدّنيا إلا ما قدّر له

واجتذاب البأساء والضرّاء والنكد إلى حياة الأفراد و الجماعات خطأ كبير فالنبي ﷺ كان يتعوّذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء..!

من كتاب جدد حياتك للشيخ محمد الغزالي

كن داعياً قبل أن تكون قاضياً

نبض الأجناد

فكرة و رسم : أبو معاوية الشامي

استشهاد الشيخ رياض الخرقي على يد الخوارج

ها هي غوطة دمشق و فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى تزف للعالم الإسلامي العالم المجاهد و المحدث البارع عضو المجلس الإسلامي السوري و أحد مؤسسي الهيئة الشرعية و الهيئة القضائية في دمشق و ريفها وعضو مجلس شورى فيلق الرحمن الشيخ رياض الخرقي (أبو ثابت الدمشقي) نحسبه كذلك و لا نزكي على الله أحداً ,الذي اختاره الله الى جواره بعد عمل خبيث جبان قام به كلب من كلاب أهل النار مسدياً بذلك خدمة لا تقدر بثمن لأسياده في إيران

ولا ندل على أن الشيخ رحمه الله كان شوكة في حلق الغلاة و أذنابهم من أنهم قد حاولوا اغتياله عدة مرات . فكانت ثالثة الأثافي وبالاً عليهم في الدنيا قبل الاخرة و إننا في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام نعلنها واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار أنه لن يهدأ لنا بال حتى نخلص الأمة الإسلامية من رجس خوارج هذا الزمان و من سيدهم و ملهمهم طاغوت الشام . ((وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ))

أجناد الشام في ادلب الخضراء

في معارك جيش الفتح لتحرير ادلب قام مجاهدو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وضمن غرفة عمليات جيش الفتح في إدلب بدك معسكر المسطومة بعدد من قذائف جهنم وحققت إصابة مباشرة داخل المعسكر والمشاركة بالاقتحام والسيطرة على تلة المسطومة جنوب مدينة إدلب وبلدة المقبلة كما شاركوا إخوانهم بتحرير مبنى المعصرة غرب معسكر المسطومة ليضيق الخناق على المعسكر وتتقلص سيطرة عصابات الأسد على محيطه فيما استماتت عصابات الأسد وطيرانه في قصف المنطقة محاولاً منع تقدم المجاهدين

معارك الاجناد ضد الخوارج الأنداد

أعلن الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بالتعاون والاشتراك مع إخوانهم على الجبهة الجنوبية بعد اشتباكات عنيفة ومعارك ضارية مع تنظيم خوارج العصر داعش تحرير بلدة القحطانية في ريف القنيطرة كاملة والتلة المقابلة لها فيما قتل بهذه العملية أكثر من 40 شخص من جماعة " الفنوصي

عملية نوعية في الغوطة الشرقية

أعلن الاتحاد الإسلامي عن مقتل عدد من جنود عصابات الأسد على أطراف مدينة زملكا بغوطة دمشق الشرقية وذلك بعد قيام مجاهدي الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام بتفجير أحد الأنفاق التي كانت تهم عصابات الأسد للتسلل من خلالها لخلف مناطق رباط المجاهدين في المدينة , حيث بقيت جثثهم تحت الأنقاض

تخريج دورة تدريب للمدرعات

حيث أجرى فصيلا "فيلق الرحمن" و"الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، مناورات عسكرية جرت باستخدام الذخيرة الحية للأسلحة الثقيلة شارك فيها عناصر أنهوا تدريباتهم حديثًا في منطقة الغوطة الشرقية بريف دمشق

إعداد: المكتب الإعلامي لأجناد الشام

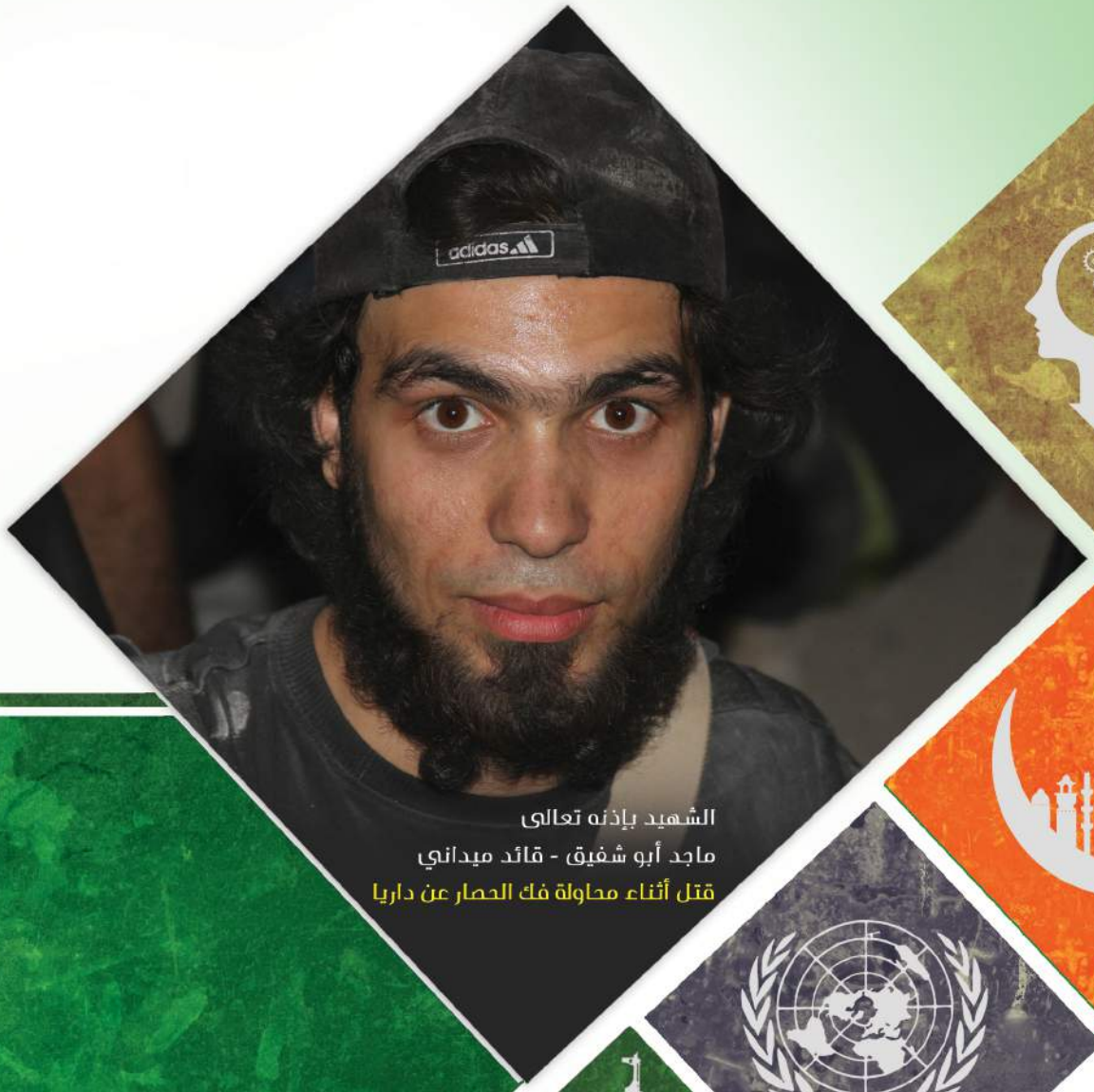

الشهيد بإذنه تعالى
ماجد أبو شفيق - قائد ميداني
قتل أثناء محاولة فك الحصار عن داريا

فكر

شرعي

سياسي

جهادي

دعوي

المقالات المطروحة تعبر عن رأي أصحابها بالضرورة